

محاضرة رقم: ١٣	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
المادة	جغرافية السكان
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٠ - ٢٠٢١
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د. اياد محمد مخلف
عنوان المحاضرة باللغة العربية	السكان والموارد الاقتصادية
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Population and economic resources
المراجع والمصادر	جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني د. عباس فاضل السعدي
	جغرافية السكان الثابت والمتحول د. علي لبيب
	جغرافية السكان اسس وتطبيقات د. فتحي محمد ابو عيانة

### السكان والموارد الاقتصادية

بدأت زيادة السكان تثير كثيرا من التساؤلات حول مدى كفاية الموارد الاقتصادية وموارد الغذاء خاصة ومدى التناسب بين النمو السكاني وتنمية الموارد لذلك اهتم المفكرون والفلاسفة والسياسيين وغيرهم بهذه المسألة وبنو نظريات عديدة حول هذه المسألة ومن النظريات السكانية الحديثة (نظريه الحجم الامثل للسكان ) التي تربط بين حجم الموارد الاقتصادية وبين عدد السكان في المجتمع .اذ ان مقياس افتقار الاقليم السكاني وازدحامه بهم هو متوسط دخل الفرد أي متوسط الدخل القومي فاذا ظل هذا المتوسط في انخفاض كان هذا دليلا على ان الاقليم تعدى مرحلة الحجم الامثل للسكان وبدا في الازدحام بهم . واذا اردنا ان نضع هذه العلاقة على هيئه معادلة فأننا نضع الموارد الطبيعية في جانب وعدد السكان في جانب اخر أي العرض في جانب والطلب في جانب اخر . اما في ناحية العرض فنضع كلما يتعلق بالموارد الطبيعية ( زراعه . رعي . تعدين . انتاجية الموارد ودرجة ثباتها وكذلك نأخذ بنظر الاعتبار المهارة التكنولوجية للسكان . اما عن الطلب فلا يكفي ان تعرف عدد المستهلكين فقط بل لابد من معرفه درجه الاستهلاك او مستوى المعيشة التي يحياها السكان .

وقد ظهرت تغييرات ثلاثة تقيس العلاقة بين السكان والموارد وهي الافتقار السكاني والاكتظاظ السكاني وانسب السكان ولكن وجود هذه المصطلحات او وصف مجتمع ما بأحدها لا يعني علاقه ابدية، وثم تطور مستمر في كل من الاقطار ويؤدي اختلاف دخل الفرد وبعض العادات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وتغيير اساليب التجارة الدولية والمرحلة التكنولوجية التي تمر بها الشعوب كل ذلك يمكن ان يؤدي الى انتقال المجتمع الواحد من مرحله الى اخرى . كما ان عدد السكان الذي يعتبر انسب السكان في احد المجتمعات قد يكون افتقارا سكانيا في

### اقاليم اخرى أنسب السكان

ويقصد به انه عدد السكان يتناسب مع الموارد بحيث تكون فرص العمالة والدخل والمستوى الاقتصادي للسكان في افضل درجاتها ولو افترضنا ان سكان الجزر البريطانية حاليا انخفض الى عشره ملايين فان مستوى المعيشة ينخفض كثيرا لأنه سيترتب على انخفاض عدد السكان تعطيل جزء من الموارد وتقليص الخدمات ومن ناحيه اخرى فلو افترضنا ان عدد سكان جزر البريطانية قد ازدادوا حتى اصبحوا مائه مليون فان ذلك سيؤدي الى قصور الموارد عن الوفاء بالحاجات السكانية مما يؤدي الى انخفاض مستوياتهم وعلى هذا الاساس فربما يكون انسب السكان للجزر البريطانية هو العدد الحالي تقريبا ( ٥٥ ) مليون نسمة.

### الاكتظاظ السكاني

وهو ما يحدث عندما يتزايد السكان بمعدلات اسرع من الموارد ويمكن ان يحدث ذلك اما نتيجة زيادة السكان او لنقص الموارد او نقص في الطلب على العمل او لهذه الاسباب مجتمعة . وبمعنى اخر فهو يحدث عندما لا يكون هناك توازن في النمو بين السكان والموارد .

ويمكن التمييز بين الاكتظاظ السكاني المطلق والنسبي فأما الاكتظاظ السكاني المطلق فيحدث حين يتم الوصول الى الحد الاقصى من الانتاج ومع ذلك تبقى مستويات المعيشة منخفضة . اما الاكتظاظ النسبي فيحدث عندما يكون الانتاج اقل من الوفاء بحاجه السكان مع امكانيه زياده الانتاج والاكتظاظ النسبي اكثر شيوعا من الاكتظاظ المطلق ومن امثلة ذلك في مصر وجنوب

شرق اسيا

### الافتقار السكاني

وهو امر يمكن حدوثه اذا كان عدد السكان اقل من ان يسمح باستثمار الموارد بكامل طاقتها . او حيث يمكن للموارد ان تكفي عدد اكبر من السكان دون ان يؤدي ذلك الى خفض مستوى

المعيشة او وجود بطاله . والافتقار السكاني المطلق نادر الحدوث الا في المجتمعات المنعزلة التي تتخفف منها معدلات المواليد بحيث لا تكون فيها نسبه تعويض كافيه او انتاج اقتصادي يتفق مع غنى الموارد . اما الافتقار السكاني النسبي فيوجد حيث لا يكون تطوير الموارد واستثمارها بكفاية .

## السكان والغذاء

بدا الانسان يبحث عن غذائه في مرحله مبكره من وجوده على الارض اطلق عليها اسم المرحلة البدائية لجمع الغذاء ثم جاءت مرحله التخصص في جمع الغذاء والصيد ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي مرحله احتراف الزراعة ومع تطور الاساليب والطرق لزراعه الاراضي كل هذا من اجل تحقيق الامن الغذائي للإنسان وتعتبر الارض بمفهومها الانتاجي الزراعي المورد الاساسي لإنتاج المواد الغذائية التي يعتمد عليها الانسان وعليه فان مساحه الارض الزراعية عامل مهم في تحديد ما يمكن الحصول عليه من غذاء للإنسان .

والطريقة التي تتبع في تحديد كفاية التغذية في أي دولة هي ان يحسب مقدار ما ينتجه البلد من المواد الغذائية ويضاف الى ذلك ما يستورده منها ويحذف ما يصدره الى الخارج او يعيد تصديره ويقسم الناتج على عدد السكان وبذلك يمكن تحديد النصيب الغذائي السنوي ثم اليومي لكل فرد ويمكن على ضوء ذلك التقدير حساب ما يعطيه هذا النصيب من وحدات حرارية او سعرات ضرورية لتعويض الجسم عن المجهود المبذول في الانتاج والنشاط العام .

وإذا لم يحصل الانسان على ما يحتاجه من غذاء فانه يحس بالجوع وإذا استمد الجوع فتره طويله فيصبح جوع مزمن ويؤدي الى نقص في التغذية وهو ان يقل ما يحصل عليه الانسان عن الحد الأدنى اللازم الذي يكفل للإنسان صحه موفورة وحياء تفيض حيوية ونشاط والجوع نوعان جوع ظاهر وهو الكمي وجوع مستتر وهو الجوع النوعي لان حاجه الانسان لا تتوقف على كميته الغذاء وحده بقدر ما تعتمد على انواع الغذاء واسلوب التغذية لان الطعام لا يمد الانسان بالطاقة فقط وانما يمده بمجموعه من العناصر الأساسية لبناء هيكله الحي البالغ التعقيد ولا بد ان تتوفر هذه العناصر في غذاء الانسان .

## العجز الغذائي

وهي عدم كفاية الانتاج الغذائي للحاجة السكانية وهو ان الانتاج الغذائي لا يساعد التزايد السكاني ولايزيد بالسرعة نفسها والبلدان التي تعاني من العجز الغذائي تتعرض لخطر الجوع وعدم كفاية الغذاء الذي تحصل عليه كما ونوعا

اما الفيض الغذائي ويعني ان كميته الغذاء المنتج اكبر من حاجه السكان ويتوزع العجز الغذائي والفيض الغذائي على مناطق الكره الأرضية .

ان زياده عدد السكان في العالم يعني ان عددا اكبر من الافواه فتحتاج الى الطعام وان الضغط على الاراضي الزراعية سوف يشتد كثافته والاراضي المتوافرة كافيته لتوفير الغذاء لسكان العالم اليوم وفي المستقبل القريب بشرط اتباع نظم زراعيه قابله للاستمرار والمحافظة عليها والنظم الزراعية القابلة للاستمرار هي تلك التي لا تؤدي الى افقار البيئة .

ويمكن تقسيم العالم الى اربع مناطق غذائية على اساس ما يصيب الفرد الواحد من طاقه حرارية غذائية وبروتينات وهي :

#### ١-مناطق الفيض الغذائي:

وتشمل قاره اوربا وروسيا وامريكا الشمالية وأوقيانوسيا والارجنتين وتضم نحو ربع سكان العالم

#### ٢-مناطق عالية التغذية :

وتشمل اليابان وكوريا الجنوبية وبعض اقطار غرب اسيا وجنوب افريقيا بالإضافة لشيلى ودول اخرى وتضم نحو ١٣% من سكان العالم

#### ٣-مناطق معتدلة التغذية:

وتشمل بعض اقطار الشرق الاوسط وباكستان وشمال شرق امريكا الجنوبية ويقرب عدد سكانها من ثلث سكان العالم

#### ٤-مناطق ضعيفة وريئة التغذية : وتشمل اقطار جنوب اسيا الاستوائية والمدارية وغرب افريقيا

واوساطها وقسم من دول شرقها وبعض اقطار امريكا اللاتينية ويزيد عدد سكان هذه المناطق اكثر من ربع سكان المعمورة